

المُرّ. طريحُ ضَعْفٍ وَمُتَرَبَّةٍ، وَطَلِيحُ دُلٍّ وَمَسْكَنِهِ. جَاءَنَا بِوَجْهِ قَدْ نَضَبَ مَأْوُهُ،
وَطَالَ سَقَاؤُهُ. لَا يَمْلِكُ غَيْرَ الْجِلْدَةِ بُرْدَةٍ، وَلَا يَلْتَقِي بِحَيَاهِ رَعْدَةٍ. جَاءَنَا فَلَانٌ
يَضِيقُ بِالْبُرْدِ وَيَسْعُهُ، وَيَأْخُذُهُ الْقُرُّ وَيَدْعُهُ.

وصف ثياب الفقر

جَاءَ فِي قَمِيصٍ قَدْ أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ. أَطْمَارُ لَعِبَتْ بِهَا أَيْدِي الْبَلَى.
جُبَّةٌ تَقْرَأُ (إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ) سَوَاءً لَا بَسَهَا وَالْعُرْيَانُ. جُبَّةٌ لَا تَسَاوِي
تَصْحِيفَهَا. أَطْمَارُ كَالْهَوَاءِ الرَّقِيقِ، وَكَالْشَرَابِ الرَّقَاقِ. رِدَاءٌ دَبَّ فِيهِ الرَّدَى.
أَطْمَارُ كَنَسَجِ الْعَنَاكِبِ، وَنَارِ الْجُبَاكِ. رَأَيْتُ فَلَانًا فِي ثِيَابٍ أَخْلَاقَ، لَمْ يَتَّقَ
فِيهَا مِنْ عَمَلِ الْحَائِكِ بَاقٍ. أَطْمَارُ أَرْقُ مِنْ أَكْبَادِ الْمُحِبِّينَ، إِذَا هَبَّ عَلَيْهَا
النَّسِيمُ آمَتَزَجَتْ بِالْهَوَاءِ، وَأَنْتَظَمَتْ فِي سِلْكِ الْهَبَاءِ.

وصف المتناهي في الفقر

قَدْ أَحَلَّتْ لَهُ الضَّرُورَةُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَدْ حَصَلَ عَلَى أَشَدِّ إِضَاقَةٍ،
وَتَكَشَّفَتْ عَنْ أَقْبَحِ فَاقَةٍ، قَدْ تَنَاهَتْ حَالُهُ فِي آلَانْتِشَارِ وَالرَّزَاحَةِ إِلَى التَّكْشِيفِ
عَنْ دَارِ بَلَقَعٍ، وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ. انْتَقَلَ مِنْ سَلَخٍ جِلْدٍ إِلَى تَعَرُّقِ لَحْمٍ، وَمِنْ رَضٍّ
عَظُمٍ إِلَى انْتِقَاءِ مُخٍّ. فَلَانٌ حَيٌّ كَمِيتٍ، وَفِي بَيْتٍ بِلَابَيْتٍ. لَيْسَ مَعَهُ عَقْدٌ،
عَلَى نَقْدٍ. يَخْرُجُ خُرُوجَ الْحَبَّةِ مِنْ جَحْرِهِ، وَالطَّائِرِ مَنْ وَكْرِهِ. حَالُهُ حَالُ السَّلِيمِ مَلَّهُ
عَوَاذُهُ، وَالْغَرِيقِ أَسْلَمَتِهِ أَعْوَادُهُ. هُوَ بَيْنَ أُنْيَابِ الدَّهْرِ تَحْطُمُهُ بَصْرِيفُهَا،
وَتَعْتَوِرُهُ بَصْرُوفُهَا، وَيُدُّهُ صِفْرٌ، وَمَنْزِلُهُ قَفْرٌ، وَغَدَاؤُهُ الْخَوَى، وَعَشَاؤُهُ الْطَوَى،
وَوَطَاؤُهُ الْغَبْرَاءُ، وَغَطَاؤُهُ الْخَضْرَاءُ، وَإِدَامُهُ التَّشْهِي، وَطَعَامُهُ التَّمْنِي، وَفِرَاشُهُ
الْمَدْرُ، وَوِسَادُهُ الْحَجَرُ. ثَوْبُهُ جِلْدُهُ، وَمَرْكُوبُهُ رِجْلُهُ. خَصِيبُ الْعَيْنِ. جَدِيبُ
الْبَطْنِ، وَاسِعُ الْمُنَى. ضَيْقُ الْغِنَى، أَفْرَغُ بَيْتٍ مِنْ فَوَادٍ أُمِّ مُوسَى.